

دفع الإيهام

عمّن ترجم له ابن حبان في المجروحين

واشتبه بآخر خرّج له في صحيحه

(جمع ، ودراسة ، وتحليل)

الدكتور مبارك سيف الهاجري

رئيس تحرير مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

والأستاذ المشارك بقسم التفسير والحديث وبرنامج الدراسات العليا

بكلية الشريعة وكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ }^(١)
{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }^(٢)
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }^(٣)
أما بعد :

فهذا البحث ضمن سلسلة تعتبر تمة عمل سابق قمتُ به فيما يتعلق بالرواة الذين يترجم لهم ابن حبان في كتاب المجروحين له ، ثم يأتي عنه في حالهم خلاف ذلك ، فأفردتُ من ترجم لهم في كتاب المجروحين ثم أعادهم في كتاب الثقات بمؤلفٍ مستقل^(٤) ، وقد أشرتُ في كثير من تراجم هذا المؤلف إلى صنيع ابن حبان مع هؤلاء الرواة في صحيحه ، هل خرَّج لهم فيه ، أم تنكب عن الرواية عنهم فيه مع ذكره لهم فيما بعد في الثقات ؟ من غير توسع في ذكر تلك المرويات ، وبلا دراسة لكيفية إخراج ابن حبان لمروياتهم في صحيحه .

(١) سورة آل عمران : آية ١٠٢

(٢) سورة النساء : آية ١

(٣) سورة الأحزاب : آية ٧٠ - ٧١

(٤) نشر هذا الكتاب عن طريق لجنة التأليف والتعريب والنشر في مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت . سنة

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

وهناك طائفة من الرواة ترجم لهم ابن حبان في كتاب المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه وليس لهم ترجمة البتة في كتاب الثقات ، فضممتُ هؤلاء إلى أولئك ، فكان مجموعهم يشمل : " الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه " .

وإخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه بعد ما ترجم له في المجروحين ظاهره التناقض ، كما لو ترجم له في الثقات بعد ما ترجم له في المجروحين ، فلزم الوقوف على هؤلاء الرواة ، وسبر مروياتهم التي خرّجها لهم ابن حبان في صحيحه ، وبيان وجه إخراجهم لهم فيه ، ومقارنة ذلك بكلامه فيهم لما ترجم لهم في المجروحين ، ودفع هذا التعارض ، أو الاعتذار له ، ونحو ذلك مما لا يظهر إلا بعد البحث والتتبع الدقيق لتراجم هؤلاء ، وكيفية إخراج ابن حبان لهم في صحيحه ، بل لعلّ ابن حبان تغير اجتهاده في الراوي بعد ، وخرّج حديثه في الصحيح ، وترك قوله الأول في تضعيفه .

وقد ظهر لي من خلال هذه الدراسة عظم شأن هذا الإمام - أعني ابن حبان - رحمه الله ، فرغم توسعي في البحث ، وتتبعي قدر الإمكان لهذا الباب ، بلغت التراجم لدي نحو أربع وأربعين ترجمة ، وهذا عدد قليل جدا بالنسبة لتراجم كتاب المجروحين التي بلغت اثنتين وثمانين ومائتين وألف ترجمة^(١) ، مع أن هؤلاء الذين خرّج لهم في صحيحه بعد ما ترجم لهم في المجروحين - بعد التتبع والسبر لمروياتهم تلك - ظهر أن عامتهم يسلم له إخراج أحاديثهم في صحيحه على حسب منهجه وطريقته ، ولا يعارض ذلك قوله فيهم لما جرّحهم ، إلا في عدد قليل منهم بلغ الثمانية ، كما ظهر لي ذلك بعد تمت هذا المشروع .

(١) كما في طبعة دار الصميعي - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي .

ونظرا لتوسع الدراسة في هذا المجال ، قسّمتُ هذا المشروع إلى أبحاث عدة ، في سلسلة متصلة ؛ لأتمكن من إتمامه على الوجه المطلوب ، ونشره نشرا علميا محكما ، فرأيتُ أن يكون في أبحاث أربعة ، وهي :

١ - من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه بعد ما وثّقه

٢ - من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه من وجه لا يعارض تجريحه له .

٣ - من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه غلطا أو وغفلة .

٤ - دفع الإيهام عن ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج في صحيحه عن اشتبه به .

وها هو ذا خاتمة هذه الدراسة ، ونهاية هذا المشروع ، وهو بحث : "دفع الإيهام عن ترجم له ابن حبان في المجروحين واشتبه بآخر خرّج له في صحيحه" .

وبحمد وفضله تمت سلسلة هؤلاء الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه ، وهذا البحث الرابع هو المانع من دخول رواية آخرين في هذه السلسلة ممن تشابه معهم بالأسماء أو الكنى ، وافتقرت أعيانهم ، وهو بحث مهم للغاية ، فقد غلط بعض أهل العلم على ابن حبان - رحمه الله - فادعى أنه خرّج في صحيحه لفلان من الرواة ممن جرّحه ابن حبان في كتاب المجروحين ، والصواب أنه شخص آخر سواه ، كما سيأتي بيان ذلك في محلّه من هذا البحث إن شاء الله تعالى .

خطة البحث :

قسّمتُ البحث إلى مقدمة فيها : خطة البحث وأهميته ومنهجي فيه ، ثم

التمهيد ، ثم ذكرت التراجم المدروسة مرتبة على حروف المعجم ، ثم خاتمة البحث وفيها نتائجه ، ثم قائمة المصادر والمراجع ، ثم فهرس الموضوعات .

أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا البحث في الأمور الآتية :

- ١- كتاب المجروحين لابن حبان من المصادر الأصلية التي يعتمد عليها العلماء - قديما وحديثا - في الحكم على الرواة من حيث قبول مروياتهم ، أو ردّها مطلقا أو من وجه دون وجه ، أو الاعتبار بها في المتابعات والشواهد .
- ٢- إيراد ابن حبان للراوي ضمن المجروحين في كتابه هذا يفيد طرح روايته مطلقا أو مقيدا بوجه ما ، أو يفيد عدم الاحتجاج به إلا إذا توبع .
- ٣- إخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه يدل على احتجازه بمروياته في صورة الانفراد أو بالاعتبار ، على حسب حال الراوي وروايته فيه ، ما لم يكن الراوي مجروحا عنده فلا يخرج له في صحيحه إذا .
- ٤- من لم يفتن من أهل العلم أو الباحثين إلى إخراج ابن حبان لحديث راو في صحيحه اشتبه بوجه من الوجوه براو آخر قد جرّحه في كتاب المجروحين ، ربما وقع في الخطأ في الحكم على الراوي ، وغلّط على ابن حبان ، ورماه بالوهم والغفلة والتناقض في إخراج حديث راو في صحيحه بعد ما جرّحه .

منهج البحث :

- ١- اعتمدت كثيرا على فهرس الرواة المطبوع ضمن الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان ، بتحقيق شعيب الأرنؤوط (مؤسسة الرسالة) ، لمعرفة مواضع أحاديث الرواة في صحيح ابن حبان ، وإن كان هذا الفهرس لا يخلو من بعض الأخطاء في مواضع عدة لكنها نادرة ، وهو مفيد للغاية .

- ٢- سبرت كتاب المجروحين لابن حبان ، وقارنت التراجم الواردة فيه بفهرس الرواة في صحيح ابن حبان ، مع الرجوع إلى الروايات نفسها ، وتحديد الراوي إن كان هو المخرّج له في الصحيح أم غيره ، وذلك إذا تطابقت الأسماء أو الكنى أو نحو ذلك .
- ٣- رتبتُ التراجم المعنية بهذا البحث على حروف الهجاء .
- ٤- عند عرض الترجمة أذكر بداية كلام ابن حبان من كتاب المجروحين ، ثم أذكر الحديث أو الأحاديث التي خرّجها له في صحيحه إذا احتاج المقام إلى ذلك .
- ٥- حرصت على نقل كلام ابن حبان بحروفه ، وعلى حكاية إسناده المذكور في الصحيح كما أورده في كتابه عند الحاجة إليه ، فقد يظهر لغيري خلاف ما ذهبْتُ إليه .
- ٦- درستُ ترجمة الراوي المترجم له في المجروحين ، وتتبع طرق الرواية المخرجة في صحيح ابن حبان للراوي الذي اشتبه به ، مع بيان وجه التفريق بينهما .
- ٧- التعريف بالأعلام المذكورين خلال الترجمة ، مع شرح الألفاظ الغريبة ، في الغالب الأكثر .
- ٨- قد أطيل في بعض التراجم وقد أختصر حسب ما تقتضيه كل ترجمة ، وما يتحقق به المطلوب .

التمهيد

الإمام ابن حبان - رحمه الله - أحد أئمة الحديث وحفاظه ، وهو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي القاضي ، شيخ خراسان ، ولد سنة ٢٧٠ هـ ، وكانت وفاته سنة ٣٥٤ هـ .

قال أبو عبدالله الحاكم - صاحب المستدرک على الصحيحين - : "أبو حاتم البستي القاضي ، كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، وكان من عقلاء الرجال ، صنّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه" (١) .
ومن مصنفات ابن حبان الشهيرة :

١ - كتاب معرفة المجروحين والضعفاء من المحدثين .

٢ - وكتاب الثقات .

٣ - وكتاب المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع .

وقد ترجم ابن حبان لبعض الرواة ضمن المجروحين ، ثم خرّج لهم في صحيحه ، وهذا مشكل ، لا سيما إذا علمنا أن كتابه في الصحيح متأخر في التأليف عن كتاب المجروحين ، فقد جاء ذكرٌ لإسماعيل بن عيَّاش في إسناد لحديث خرّجه ابن حبان في صحيحه (٢) ، فقال ابن حبان عقبه : "إسماعيل هذا ، هو إسماعيل بن عيَّاش ، لم نذكره في كتابنا هذا (٣) في هذا الموضوع احتجاجاً منّا به ، واعتمادنا في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم (٤) ، لأنه سمعه من فليح (٥) ، وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين" .

(١) ابن حبان من الأئمة المشهورين ، وقد ترجمت له بترجمة شاملة وموجزة ، في بداية كتابي الآخر : "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات" ص ١١ - ١٧ ، فأغنى ذلك عن إعادتها هنا .

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢ / ٢١٠ (٥٣٨٩)

(٣) يعني الصحيح .

(٤) ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن ثمانين سنة ، م د س . تقريب التهذيب (٦٩٠٧)

(٥) هو ابن سليمان ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . ع . تقريب التهذيب (٥٤٤٣)

وكذلك يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِي ، خرَّج له ابن حبان في صحيحه^(١) مقرونا بغيره ، وقال : "احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم^(٢) دون يزيد بن عبد الملك النوفلي ؛ لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب الضعفاء " .

فعلى هذا ، أيعتبر إخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه بعد ما جرَّحه تغييراً في اجتهاده ، ويجب إذاً أن يُمحى اسمه من المجروحين ؟

أو أن ذلك وقع منه غلطاً وغفلةً عن قوله السابق فيه ؟

أو أنه خرَّج له في صحيحه على وجه لا يعارض قوله فيه لما جرَّحه ؟

أو ظنَّه آخر سوى ذاك الذي ضعّفه ؟

هذا ما دفعني لخوض غمار هذا البحث للوصول إلى نتيجة تحل الإشكال الوارد

في صنيع ابن حبان - رحمه الله - في كل راوٍ على حدة .

وقد فرغت والله الحمد والمنة من إتمام هذا البحث في دراسة شاملة ، خرجت في

ثلاثة أبحاث مفردة كما بينت في مقدمة الرسالة .

ثم لما كان بعض الرواة يشبهه بآخر ، سواء باسمه واسم أبيه ، أو بكنيته ، ونحو

ذلك مما هو معروف في المتفق والمفترق ، أو ربما غلط بعضهم على ابن حبان رحمه

الله ، فزعم أنه أخرج لراوٍ في صحيحه وهو ممن جرَّحه في المجروحين ، والصواب أنه

راوٍ آخر سوى ذاك الذي جرَّحه ابن حبان ، والغلط في هذا - بلا شك - يחדش في

الرواية التي خرَّجها ابن حبان في صحيحه ، وله أثر كبير في الحكم على الراوي نفسه ،

ولذا كتبت هذا البحث ، وهو الرابع ضمن السلسلة المشار إليه في مقدمة البحث ، ليكون

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ٤٠١/٣ (١١١٨)

(٢) أحد القراء السبعة ، ومقرئ المدينة ، وهو ثبت في القراءة . قال أحمد بن حنبل : "كان يؤخذ عنه القرآن ، وليس

بشيء في الحديث" ، لكن وثَّقه ابن معين ، وقال ابن المديني : "كان عندنا لا بأس به" ، وقال النسائي : "ليس به

بأس" ، وقال ابن عدي : "وأرجو أنه لا بأس به" . أقول : فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن . انظر ترجمته في

: ميزان الاعتدال ٢٤٢/٤ (٨٩٩٧)

مانعا من دخول بعض الرواة ضمن تلك الأبحاث الثلاثة ، دفعا للوهم الذي قد يقع فيه بعض الباحثين، وقد ظهر لي جليا الحاجة لمثل هذا البحث بعد كتابي الأول : " الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات " ، حيث استدرك بعض الأفاضل جملة من الرواة يندرجون - في ظنّه - ضمن أولئك الرواة ، فأصاب في بعضهم ، وأخطأ في آخرين كان ينبغي عليّ التنبيه عليهم في مبحث آخر يدفع الإيهام فيمن اشتبه من الرواة ممن ترجم له ابن حبان في المجروحين مع آخر ترجم له في الثقات ، سواء في المتفق والمفترق أو ممن غلط فيه بعض أهل العلم على ابن حبان .

وفي هذا البحث قمت بجمع الرواة المندرجين في قيده المرسوم بعنوان البحث ممن لم أذكرهم في شيء من الأبحاث الثلاثة الأولى ، وأفردتهم هنا بالذكر مع دراسة أحوالهم والأسانيد المذكورة في صحيح ابن حبان ، لبيان موقع الإيهام دفعا للخطأ والغلط على ابن حبان رحمه الله ، فالله أسأل التوفيق والقبول ، والسداد في الأقوال والأفعال ، والحمد لله رب العالمين .

ذكر الرواة

الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين

واشتبهوا بآخرين خرج لهم في صحيحه

مرتبين على حروف الهجاء

[١] إسماعيل بن رجاء الحصني

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: "من حصن مسلمة، من أهل الجزيرة، يروي عن موسى بن أعين، روى عنه أهل الجزيرة، منكر الحديث، يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات"

وخرّج ابن حبان في صحيحه في أكثر من موضع^(٢)، أحاديث من رواية إسماعيل بن رجاء غير منسوب.

أقول: وهما اثنان، الأول: وهو الحصني الذي ترجم له ابن حبان في المجروحين، متأخر الطبقة، وهو ضعيف^(٣). وأما الثاني: الذي خرّج له ابن حبان في صحيحه، فمتقدم الطبقة عن الأول، وهو إسماعيل بن رجاء الزبيدي، من رواة الحديث الثقات^(٤).

[٢] أشعث بن سَوَّار

(١) ١٣٨/١ (٥١)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان: ١/٥٤١ (٣٠٧)، ٥/٥٠٠ (٢١٢٧)، ٥٠٥ (٢١٣٣)، ٥١٦ (٢١٤٤)، ٢٧٢/١٥،

(٦٨٥٦)، ٣٨٥ (٦٩٣٧)

(٣) انظر: ميزان الاعتدال ١/٢٢٨، ولسان الميزان ١/٤٠٤

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٣/٩٠

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: " فاحش الخطأ ، كثير الوهم " لكن ابن حبان روى في صحيحه^(٢) من طريق معاذ بن معاذ^(٣)، قال : حدثنا أشعث بن سَوَّار ، عن ابن سيرين^(٤)، عن عبدالله بن شقيق^(٥)، عن عائشة ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي في لحفنا .

أقول : هكذا جاءت الرواية عند ابن حبان :

- ١ - صرح في الإسناد بأن الراوي عن ابن سيرين هو أشعث بن سَوَّار .
- ٢ - ومنتنه بلفظ " كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي في لحفنا " ، وقد ترجم ابن حبان لهذا الحديث بقوله : " ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في لحف نسائه إذا لم يكن فيها أذى " ، وهذا يؤكد اعتماد ابن حبان على منتنه المذكور في التبويب .

وهذا فيه نظر :

- ١ - فأشعث راوي الخبر هو ابن عبد الملك^(٦)، كما جاء ذلك مصرحاً به في أكثر من رواية عند : أحمد^(٧)، والترمذي^(١)، والدارقطني^(٢)، والبغوي^(٣)، بل لم يعرج الدارقطني لرواية أشعث بن سوار هذه ، مع أنه ذكر اختلاف الرواة في هذا الحديث .

(١) ١٩٣/١ (١٠٣)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٦/ ١٠٠ (٢٣٣٠) [وطبعة كمال الحوت ٤/ ٣٦ (٢٣٢٣)] ، وموارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للهيثمي (٣٥١)

(٣) أبو المثنى البصري القاضي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ست وتسعين . ع . تقريب التهذيب (٦٧٤٠)

(٤) هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . ع . تقريب التهذيب (٥٩٤٧)

(٥) بصري ، ثقة فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة . بخ م ٤ . تقريب التهذيب (٣٣٨٥)

(٦) هو أشعث بن عبد الملك الحُمُراني ، بضم المهملة ، بصري ، يكنى أبا هانئ ، ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة ثنتين وأربعين ، وقيل سنة ست وأربعين . خت ٤ . تقريب التهذيب (٥٣١)

(٧) في العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله ٢/ ٣٤٦ (٢٤١٢)

ثم إن معاذ بن معاذ - راوي الخبر هنا - بصري ، ممن لازم الأشعث بن عبد الملك وروى عنه ، وكلاهما من أهل البصرة ، وأما أشعث بن سوار ، فكوفي ، ولم يذكر المزني في الرواة عنه معاذ بن معاذ^(٤) .

٢- ولفظ الحديث عند ابن حبان هنا على خلاف رواية من أخرجه ، سواء من طريق معاذ بن معاذ عن أشعث به ، أو من طريق غيره عن الأشعث . فمتنه هنا يثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في لحف النساء ، وعلى هذا بوب له ابن حبان ، وأما متنه عند غير ابن حبان ، بل وعند ابن حبان نفسه في موضع آخر^(٥) ، أنه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي في لحف النساء^(٦) .

(١) جامع الترمذي ٤٢٠/٢ (٦٠٠)

(٢) في العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٥/٩٠/أ)

(٣) شرح السنة ٤٢٩/٢ (٥٢٠ ، ٥٢١)

(٤) انظر تهذيب الكمال ٣/٢٦٦

(٥) كما في الإحسان لابن بلبان ٦/١٠٥ (٢٣٣٦)

(٦) أخرجه بهذا اللفظ أو بنحوه :

أبو داود في سننه ١/١٠١ (كتاب الطهارة ، باب الصلاة في شُعر النساء (٣٦٧)) ، ١/١٧٤ (كتاب الصلاة ، باب الصلاة في شُعر النساء (٦٥٤)) ، وأحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله ٢/٣٤٦ (٢٤١٢) ، وابن حبان في الصحيح (الإحسان لابن بلبان ٦/١٠٥ (٢٣٣٦)) ، والحاكم في المستدرک (١/٢٥٢) وصححه ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٠٩ ، والبغوي في شرح السنة ٢/٤٢٩ (٥٢٠) ، من طرق عن معاذ بن معاذ ، عن الأشعث ، عن محمد بن سيرين به . وفي رواية أحمد ، والبغوي ، قال : "الأشعث بن عبد الملك" . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عقب رواية هذا الحديث : قال أبي : "ما سمعت عن أشعث حديثاً أنكر من هذا" ، وأنكره أشد الإنكار .

وأخرجه أيضاً نحوه :

الترمذي في الجامع ٢/٤٢٠ (كتاب الصلاة ، باب كراهية الصلاة في لحف النساء (٦٠٠)) ، والنسائي في السنن الكبرى ٥/٥٠٦ (٩٨٠٧ ، ٩٨٠٨ ، ٩٨٠٩) ، وفي المجتبى ٨/٦٠٧ (٥٣٨١) (كتاب الزينة ، باب اللحف) ، وابن الجارود في المنتقى (١٣٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٥٠ ، والدارقطني في العلل (٥/٩٠/أ) ، والبغوي في شرح السنة ٢/٤٢٩ (٥٢١) ، من طرق عن الأشعث ، عن محمد بن سيرين به . وفي رواية الدارقطني ، والبغوي ، قال : "الأشعث بن عبد الملك" ، كما تقدم .

وعلى ما تقدم ففي القلب شيء من إثبات رواية هذا الحديث في صحيح ابن حبان من هذا الوجه بهذا اللفظ من طريق أشعث بن سوار ، وبهذا يمكن أن ندفع التعارض بين قول ابن حبان في أشعث بن سوار وكونه خرّج حديثه في صحيحه ، لما فيه من خلل في السند والمتن ، وأشعث هذا ضعيف عند عامة أهل العلم^(١) .

[٣] الحسن بن الحكم النخعي

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(٢) ، فقال : "من أهل الكوفة ، يروي عن عدي بن ثابت والكوفيين ، روى عنه أهل بلده ، يخطئ كثيرا ، ويهم شديدا ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد"

وخرّج ابن حبان في صحيحه^(٣) حديثا من رواية الحسن بن الحكم بن أبي عزة ، وهو ابن طهمان النخعي .

أقول : وهما اثنان ، الأول : الذي ترجم له ابن حبان في المجروحين متقدم الطبقة ، وعداده في الكوفيين ، وأما الثاني : فمتأخر عنه ، وهو بصري ، وقد نبهت عليهما دفعا للإيهام^(٤) .

(١) راجع ترجمة أشعث بن سوار في :

الضعفاء للنسائي (٥٨) ، والضعفاء للعقيلي ٣١ / ١ (١٣) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٧١ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٥٥ (١١٥) ، وتاريخ الضعفاء لابن شاهين ص ٥٦ (٥٩) ، والكامل لابن عدي ١ / ٣٦٢ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٢٥ ، وتهذيب الكمال ٣ / ٢٦٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ٢٦٣ ، وتقريب التهذيب (٥٢٤)

(٢) ٢٧٨ / ١ (٢١٠)

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢ / ١٤٧ (٥٣٣٠)

(٤) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٧ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٢ / ٢٠٢

[٤] داود بن الحصين بن عقيل

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: "داود بن الحصين بن عقيل بن منصور، كنيته أبو سليمان، من أهل المنصورة، حدث حديثين منكرين عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبته روايته، ويتقى الاحتجاج بما انفرد به"^(٢) وخرّج ابن حبان في صحيحه^(٣)، حديثين من رواية داود بن الحصين غير منسوب، وهو داود بن الحصين القرشي الأموي، وكنيته أبو سليمان أيضا، لكنه مدني، وهو مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، متقدم الطبقة عن الأول الذي جرّحه ابن حبان، وحديثه مخرّج في الكتب الستة^(٤).

[٥] عبيدالله بن أبي زياد القدّاح

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(٤)، فقال: "كنيته أبو الحسين، من أهل مكة، يروي عن أبي الطفيل والقاسم بن محمد، روى عنه الثوري وهشيم، كان ممن انفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان رديء الحفظ، كثير الوهم، لم يكن في الإتيان بالحال الذي يقبل ما انفرد به، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق فيها الثقات، مات سنة خمسين ومائة"

(١) ٣٥٦/١ (٣٢٢)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٢٨/٦ (٢٢٥١)، ٣٧٩-٣٨١ (٥٠٠٦، ٥٠٠٧)

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٣٧٩/٨

(٤) ٣٢/٢ (٦٠٧)

وخرّج ابن حبان في صحيحه^(١) حديثاً من رواية عبيدالله بن أبي زياد ، غير منسوب

أقول : وهما اثنان من طبقة واحدة ، فالأول - الذي ترجم له ابن حبان في المعجروحين - مكّي ، اختلفت فيه أقوال أهل العلم ، جرحا وتعديلا ، وحديثه في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه .^(٢) وأما الآخر - الذي خرّج له ابن حبان في صحيحه - فشماسي ، روى عن الزهري ، ولم يروي عنه إلا ابن ابنه الحجاج بن أبي منيع الرصافي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات^(٣) ، وخرّج حديثه في صحيحه من رواية ابن ابنه الحجاج بن أبي منيع عنه ، عن الزهري .^(٤)

[٦] عمر بن محمد بن صُهبان الأسلمي

ترجم له ابن حبان في المعجروحين^(٥) ، فقال : " كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ، التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة ، يجب التنكب عن روايته في الكتب ، مات سنة سبع وخمسين ومائة "

وقد روى ابن حبان في صحيحه^(٦) ، من طريق هُوذَة بن خليفة^(٧) ، قال : حدثنا عمر بن محمد - هو ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب^(١) - عن ثابت ، عن أنس ، قال

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ٤٠٨/١٥ (٦٩٥٧)

(٢) انظر : تهذيب الكمال ٤١/١٩ - ٤٥

(٣) ١٤٥/٧

(٤) انظر : تهذيب الكمال ٣٩/١٩ - ٤١

(٥) ٥٣-٥٢/٢ (٦٣٠)

(٦) كما في الإحسان لابن بلبان ١٥٢/٣ - ١٥٣ (٨٧١)

(٧) صدوق ، من التسعة ، مات سنة ست عشرة . ق . تقريب التهذيب (٧٣٢٧)

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تَعَجِزُوا فِي الدَّعَاءِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدَّعَاءِ أَحَدٌ " . كذا جاء في صحيح ابن حبان أن عمر بن محمد هذا هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

وروى ابن حبان في صحيحه^(٢) أيضا ، من طريق محمد بن شعيب^(٣) ، عن عمر بن محمد بن زيد العمري^(٤) ، عن هاشم بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : { ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا }^(٥) ، قال : " أن لا تجوروا " .

فهذان الحديثان في صحيح ابن حبان من حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، لكن ابن عدي في كتاب الضعفاء^(٦) في ترجمة عمر بن محمد بن صُهبان الأسلمي ذكر جملة من أحاديثه التي أنكرت عليه ، ومنها هذين الحديثين .
فالحديث الأول : حديث أنس ، أخرجه من طريق مُعَلَّى بن أسد العَمِّي^(١) ، ثنا عمر بن محمد ، ثنا ثابت به مثله . هكذا جاء في إسناده : " عمر بن محمد " غير منسوب ، لكن ابن عدي رواه في ترجمة ابن صهبان .

(١) كذا جاءت نسبته في الإحسان لابن بلبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ٣/ ١٥٢ (٨٧١) ، وكذلك في طبعة المكتبة السلفية بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ٢/ ١٦٣ (٨٥٩) ، وطبعة كمال يوسف الحوت ٢/ ١١٦ (٨٦٨) ، لكن جاء في موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للهيتمي (تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة) ص ٥٩٥-٥٩٦ (٢٣٩٨) : " عمرو أو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب " ، وفي إتحاف المهرة لابن حجر ١/ ٥٥١-٥٥٢ (٤٠) (٧٠٩) بؤب له في مسند أنس بن مالك : " عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن ثابت " ، يعني عن أنس رضي الله عنه .

وعمر بن محمد هذا ، ثقة ، من السادسة ، مات قبل سنة خمسين ومائة . خ م د س ق . تقريب التهذيب (٤٩٦٥)
(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٩/ ٣٣٨ (٤٠٢٩)

(٣) هو محمد بن شعيب بن شأبور ، بالمعجمة والموحدة ، الأموي مولا هم ، الدمشقي ، نزيل بيروت ، صدوق صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة ، مات سنة مائتين ، وله أربع وثمانون . ٤ . تقريب التهذيب (٥٩٥٨)

(٤) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، تقدم .

(٥) آية ٣ ، من سورة النساء .

(٦) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٦٧٣-١٦٧٤

وقال العقيلي في الضعفاء^(٢)، : "عمر بن محمد، عن ثابت، ولا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به"، ثم روى الحديث السابق من طريق معلى بن أسد العمي، قال: حدثنا عمر بن محمد، عن ثابت، عن أنس به مثله. هكذا ذكره العقيلي: "عمر بن محمد" غير منسوب، مع أنه ترجم قبله في الضعفاء^(٣) لعمر بن صهبان، فدَلَّ على أن هذا عنده آخر ليس هو بابن صهبان، ولا هو بالعمري، فالعمري ثقة مشهور.

وقد أخرج هذا الحديث أيضا الحاكم في المستدرك^(٤)، من طريق معلى بن أسد العمي، قال: حدثني عمرو بن محمد الأسلمي، عن ثابت به مثله. وقال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، قال الذهبي في تلخيص المستدرك^(٥): "لا أعرف عمرا، تعبت عليه" أقول: هكذا جاء في مستدرك الحاكم: "عمرو بن محمد الأسلمي"، ويؤيده ما في تلخيصه للذهبي، وجاء في نسخة المستدرك في إتحاف المهرة لابن حجر^(٦): "عمر بن محمد الأسلمي"، وقد ذهب الألباني^(٧) رحمه الله، وتابعه شعيب الأرنؤوط^(٨)، إلى أن قوله "عمرو" - بزيادة الواو - وهم، والصواب "عمر" بدونها، وقد جاء في رواية الحاكم أنه أسلمي، وكذا ابن صهبان أسلمي، فهو

(١) ثقة ثبت، قال أبو حاتم: "لم يخطئ إلا في حديث واحد"، من كبار العاشرة، مات سنة ثمانين عشرة على الصحيح. خ م ق د ت س ق. تقريب التهذيب (٦٨٠٢)

تنبيه: تصحف اسمه في المطبوع من الكامل لابن عدي إلى يعلى بن راشد، والحديث معروف من رواية معلى بن أسد العمي كما في الضعفاء للعقيلي، ومستدرك الحاكم، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم، والمختارة للضياء، وسيأتي بيانه.

(٢) ١٨٨-١٨٩/٣ (١١٨٢)

(٣) ١٧٣/٣ (١١٦٥)

(٤) ٤٩٤-٤٩٣/١

(٥) في حاشية المستدرك ٤٩٤/١

(٦) ٥٥٢/١ (٧٠٩)

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٤٣)

(٨) في تعليقه على الإحسان لابن بلبان ١٥٢/٣-١٥٣ (٨٧١)

هو ، واعتبر الألباني ما جاء في رواية العقيلي أنه عمر بن محمد بن صهبان ، مع أن العقيلي نفسه

فرّق بينهما ، ومن أقوى ما استدل به الألباني أن أبا نعيم الأصبهاني خرّج الحديث في تاريخ أصبهان^(١) ، من طريق معلى بن أسد ثنا عمر بن محمد بن صهبان ، عن ثابت به ، فصرح في إسناده بنسبة عمر بن محمد هذا ، وأنه ابن صهبان .

أقول : الجزم بأنه ابن صهبان محل نظر ، فقد ترجم البخاري^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، لعمر بن محمد الأسلمي ، وجهله أبو حاتم الرازي ، وترجما أيضا لعمر بن صهبان^(٤) ، وضعّفاه جدا ، ففرقا بينهما ، ولم يعترض الخطيب البغدادي في ذلك على البخاري في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق" ، وهكذا صنع الذهبي^(٥) ففرق بينهما ، بل جزم بأن راوي الحديث هنا هو المجهول لا ابن صهبان ، وذهب ابن حجر^(٦) إلى أن راوي الحديث بصري لم ينسب ولا هو بالاسلمي ، وقال : "وقد صححه الحاكم فتساهل في ذلك" . أقول : وأما عمر بن محمد العمري فثقة ليس من بابتهمما .

وقد خرّج الضياء المقدسي هذا الحديث في المختارة^(٧) مصححا إياه ، ولو كان عنده من رواية ابن صهبان لما صححه ، فابن صهبان معروف بضعفه ، بل خرّجه الضياء في ترجمة عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ثابت عن أنس بن مالك ، من طريقين : الأول من طريق ابن حبان نفسه ، والثاني من طريق معلى بن أسد ،

(١) ٢٣٢/٢

(٢) التاريخ الكبير ١٩١/٦

(٣) الجرح والتعديل ١٣٢/٦

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ١٦٥/٦ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٦/٦ ، ١٣٢

(٥) ميزان الاعتدال ٢٠٧-٢٠٨ ، ٢٢٢

(٦) لسان الميزان ٣٢٨/٤

(٧) ١٣٦-١٣٧ (١٧٦٠ ، ١٧٦١)

قثنا عمر بن محمد ، عن ثابت به . عدّه الضياء في ترجمة عمر بن محمد العمري وإن لم ينسبه في هذه الرواية .

وعلى كل حال فابن صهبان ضعيف عند ابن حبان ، ولم يخرج حديثه في صحيحه ، وإنما خرج حديث عمر بن محمد العمري في ظنه ، فإن كان هو ابن صهبان فخطأ ابن حبان - إذًا - في تعيين الراوي لا أنه تناقض في ابن صهبان فخرج حديثه في صحيحه بعد ما ضعفه .

وأما الحديث الثاني : حديث عائشة ، فرواه ابن عدي من طريق محمد بن شعيب ، ثنا عمر بن محمد ، عن هشام بن عروة به مثله . هكذا قال : "عمر بن محمد" ، لم ينسبه ، لكنه خرّجه في الضعفاء^(١) في ترجمة عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي ، وقد جاء منسوبا في رواية ابن حبان كما تقدم على خلاف صنيع ابن عدي هذا .

قال ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية^(٢) : "وقد روى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو حاتم ابن حبان في صحيحه ، من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم^(٣) ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم { ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا } ، قال : "لا تجوروا" ، قال ابن أبي حاتم : قال أبي : هذا حديث خطأ ، والصحيح عن عائشة موقوف"

أقول : والكلام على هذا الحديث كسابقه ، فلا يعتبر هذا تناقض من ابن حبان على فرض أن الحديث من رواية عمر بن محمد بن صهبان ، وأن ابن حبان وهم في نسبه لعمر بن محمد العمري ، مع أن توهيم ابن حبان في ذلك غير مسلم ، والله أعلم .

(١) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٦٧٤

(٢) تفسير ابن كثير ٢ / ١٨٥ (سورة النساء : آية رقم ٣)

(٣) ثقة حافظ متقن ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ، له خمس وسبعون . خ د س ق . تقريب التهذيب

[٧] كثير بن زيد

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، فقال : " يروي عن عبدالله بن كعب بن مالك ، وهو الذي يقال له : كثير أبو النضر^(٢) ، روى عنه عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي ، كان كثير الخطأ على قلة روايته ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد " ، ثم روى ابن حبان عن يحيى بن معين أنه سئل عن كثير بن زيد ، فقال : ليس بذاك القوي " ، وكان قال : " لا شيء " ، وضرب عليه .

وخرّج ابن حبان في صحيحه^(٣) ثلاثة أحاديث من رواية كثير بن زيد ، غير منسوب

أقول : الذي خرّج له ابن حبان في صحيحه غير ذاك الذي جرّحه ، هذا فيما يظهر لي ، فهو كثير بن زيد الأسلمي ، وقد ترجم له ابن حبان في الثقات^(٤) ، فقال : " كثير بن زيد ، مولى الأسلميين ، من أهل المدينة ، يروي عن الوليد بن رباح وسالم بن عبدالله ، روى عنه حماد بن زيد ووكيع بن الجراح ، كنيته أبو محمد ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، في آخر أيام أبي جعفر "

فهذا الذي خرّج له ابن حبان في صحيحه ، وترجم له في الثقات ، هو عند ابن حبان غير كثير بن زيد الذي ترجم له في المجروحين ، وهو في طبقة الأسلمي نفسها أو

(١) ٢٢٧/٢ (٨٩١)

(٢) جاء في طبعة حلب للمجروحين : " كثير بن النضر " .

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ٤٨٨/١١ (٥٠٩١) ، ١٦٢/١٥ (٢٥٢-٢٥٣) (٧٢٦٢)

(٤) ٣٥٤/٧

قريب منها ، نعم لم أقف على ترجمة لكثير بن زيد الذي جرحه ابن حبان ، لكنني لم أر فيما رجعت إليه من كتب التراجم ما يعكّر على ابن حبان ، والله أعلم .

[٨] محمد بن عمر بن الوليد

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، فقال : "شيخ يروي عن مالك ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا عند الاعتبار للخواص"
وخرّج ابن حبان في صحيحه^(٢) حديثا من رواية محمد بن عمر بن الوليد الكندي

أقول : وهما اثنان مختلفان ، وكلاهما من أهل الكوفة ، لكن الأول الذي جرحه ابن حبان متقدم في الطبقة ، يروي عن مالك بن أنس وهشيم بن بشير ونحوهما ، وهو محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التيمي ، وأما الثاني الذي خرّج له ابن حبان في صحيحه ، فمتأخر عن هذا ، وهو من طبقة الإمام أحمد بن حنبل ، يروي عن وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ، وأخذ عنه الترمذي وابن ماجه ، ورويا عنه في السنن ، وذكره ابن حبان نفسه في الثقات^(٣) ، وقد ترجم المزي في تهذيب الكمال^(٤) للأول الذي جرحه ابن حبان ، تمييزا له عن الثاني ، مع أنه لا رواية له في شيء من الكتب الستة .

(١) ٣٠٩/٢ (٩٩٠)

(٢) ٢٠٣-٢٠٤ (٦٢٩٤)

(٣) ١٤٢/٩

(٤) ١٩٧/٢٦

[٩] مُصَدِّعُ أَبُو يَحْيَى الْمَعْرُوبُ^(١) الْأَنْصَارِيُّ

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(٢) ، فقال : " يروي عن عائشة وابن عباس ، وكان صديقا لعمر بن دينار ، روى عنه سعد بن أوس وأهل البصرة ، وهذا الذي يروي عنه الكوفيون ويقولون : أبو يحيى الأعرج . كان ممن يخالف الأثبات في الروايات ، وينفرد عن الثقات بالألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها ، والاعتبار بما وافقهم منها "

وروى ابن حبان في صحيحه^(٣) ، من طريق جرير^(٤) ، عن منصور^(٥) ، عن هلال بن يساف^(٦) ، عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا ببعض الطريق تعجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال . قال : فانتبهنا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسخها الماء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ويل للأعقاب من النار ، أسبغوا الوضوء "

(١) روى العجلي في الضعفاء في ترجمة مصدع هذا (٢٦٦/٤) ، عن سفيان أنه قال : وقال أهل الكوفة : قطع بشر بن مروان عرقوبه . قيل لسفيان : في أي شيء قطع عرقوبه ؟ قال : في التشيع .

(٢) (١٠٨٧) ٣٧٩ / ٢

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ٣ / ٣٣٥ (١٠٥٥)

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط ، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ، الضبي الكوفي ، نزيل الرِّيِّ وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يَهْمُ من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ، وله إحدى وسبعون سنة . ع .

تقريب التهذيب (٩١٦)

(٥) هو منصور بن الْمُعْتَمِر بن عبد الله السُّلَمي ، أبو عَتَّاب ، بمشاة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلّس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ع . تقريب التهذيب (٦٩٠٨)

(٦) ثقة ، من الثالثة . خت م ٤ . تقريب التهذيب (٧٣٥٢)

وأخرجه كذلك : مسلم في صحيحه^(١) ، وأبو داود السجستاني^(٢) ، والنسائي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، وابن أبي شيبة^(٥) ، وأحمد^(٦) ، والدارمي^(٧) ، والطبري^(٨) ، وابن خزيمة^(٩) ، والطحاوي^(١٠) ، والبيهقي^(١١) ، من طرق عن منصور به ، بعض رواياتهم مختصرة ، وبعضها مطولة .

أقول : أبو يحيى هذا ، راوي الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، هو مصدع ، كما ذكر ابن طاهر^(١٢) ، والمزي^(١٣) .

ويؤيد ذلك أن أبا حاتم الرازي لما ترجم لمصدع ، ذكر من الرواة عنه هلال بن يساف^(١٤) .

ويؤيد ذلك أيضا ، أن مسلما في صحيحه^(١٥) ، وأبا داود الطيالسي^(١) ، وأحمد^(٢) ، والطبري^(٣) ، أخرجوا هذا الحديث من طريق شعبة ، عن منصور ، عن هلال بن ساف ،

(١) ٢١٤ / ١ (٢٤١) (٢٦)

(٢) السنن ٢٤ / ١ (٩٧)

(٣) المجتبى ٨٢-٨٣ / ١ (١١١)

(٤) السنن ١٥٤ / ١ (٤٥٠)

(٥) المصنف ٢٦ / ١

(٦) المسند ٤١٢-٤١٣ / ١١ (٦٨٠٩)

(٧) السنن ١٤٥ / ١ (٧١٢)

(٨) جامع البيان ١٣٣ / ٦ ، ١٣٤ (سورة المائدة : آية ٦)

(٩) الصحيح ٨٣-٨٤ / ١ (١٦١)

(١٠) شرح معاني الآثار ٣٨ ، ٣٩ / ١

(١١) السنن الكبرى ٦٩ / ١

(١٢) الجمع بين رجال الصحيحين ٦٢٥-٦٢٦ / ٢ (باب الياء من الكنى)

(١٣) تهذيب الكمال ١٤ / ٢٨

(١٤) الجرح والتعديل ٤٢٩ / ٨

(١٥) ٢١٤ / ١ (٢٤١)

عن أبي يحيى الأعرج ، عن عبدالله بن عمرو به . فقال شعبة في إسناده : " عن أبي يحيى الأعرج " (٤) ، فلما ذكر أنه " الأعرج " ، أي ذلك قول من قال إنه مصدع ، لكونه معروفا في ترجمته بأبي يحيى الأعرج ، والله أعلم .

وعلى هذا يرد الاعتراض على ابن حبان في إخرجه حديث مصدع في صحيحه بعد ما قال فيه ما قال لما جرّحه ، لكن يظهر أن ابن حبان - رحمه الله - يُفرّق بينهما ، فأنت ترى أنه في ترجمة مصدع لم يذكر أنه روى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، ولا أن هلال بن يساف روى عنه ، لكنّه ترجم لأبي يحيى هذا في الثقات (٥) ، فقال : " أبو يحيى ، يروي عن عبدالله بن عمرو ، روى عنه هلال بن يساف ، (وهو مولى ابن عفراء ، قال : ويروي عن ابن عباس ، يروي عنه أبو رزين) (٦) "

وتابع ابن حبان في هذا البخاريّ - رحمه الله - ، فقد سبق ابن حبان إلى التفريق بينهما ، حيث ترجم لمصدع في الأسماء ، فقال : " مصدع أبو يحيى المعرقب الأنصاري ، عن عائشة وابن عباس ، نسبه محمد بن دينار (٧) ، عن سعد بن أوس . قال ابن حنبل : هو مولى معاذ بن عفراء ، وهو الأعرج " (٨) ، ثم قال في الكنى له (٩) : " أبو يحيى ، عن عبدالله بن عمرو ، روى عنه هلال بن يساف " .

(١) المسند ٢ / ٣٠٢ (٢٢٩٠) ، وانظر (٢٢٨٩) وقارنه بما في صحيح مسلم ١ / ٥٠٨ (٧٣٥) ومسند أحمد ١١ / ٤٧٥ (٦٨٨٣)

(٢) المسند ١١ / ٤٧٥ (٦٨٨٣)

(٣) جامع البيان ٦ / ١٣٣ (سورة المائدة : آية ٦)

(٤) وانظر صحيح مسلم ١ / ٥٠٨ (٧٣٥) ، ومسند أحمد ١١ / ٤٧٥ (٦٨٨٣)

(٥) ٥ / ٥٨٤-٥٨٥

(٦) ما بين القوسين جاء في بعض النسخ الخطية من كتاب الثقات لابن حبان ، كما في هامش رقم (١) (٥ / ٥٨٥) من كتاب الثقات . (نسخة الظاهرية ، ونسخة مكتبة السلطان محمود في إستانبول)

(٧) هو الطاحي ، انظر التاريخ الأوسط للبخاري ١ / ١٩٦

(٨) التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٦٩

(٩) ص ٨٢ (٧٩٣)

نعم الزيادة الواردة في ترجمة أبي يحيى في بعض نسخ الثقات لابن حبان تُؤيد قول من قال إنهما شخص واحد ، لكن في النفس شيء من إثبات هذه الزيادة على طريقة ابن حبان في ترجمة مصدع ، وإخراجه حديث أبي يحيى في صحيحه ، وكذا صنيع البخاري لما ترجم لهما ، وقد أعرض ابن منجويه في رجال صحيح مسلم^(١) عن تسمية أبي يحيى هذا - راوي الحديث عند مسلم - فذكره في الكنى فحسب ، ولم يتعرض لذكر مصدع لا من قريب ولا من بعيد .

أقول : وعلى فرض أن أبا يحيى ، راوي الحديث عند ابن حبان في صحيحه ، هو مصدع الذي ترجم له في المجروحين ، فالجواب عن ذلك أن ابن حبان نفسه قال في ترجمة مصدع لما جرّحه : "وينفرد عن الثقات بالألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها ، والاعتبار بما وافقهم منها" ، وهذا الحديث لم يتفرد به أبو يحيى ، فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما^(٢) ، من طريق يوسف بن ماهك^(٣) ، عن عبدالله بن عمرو به نحوه . ومتن الحديث مروى نحوه ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين كذلك^(٤) . وبهذا يندفع الاعتراض الوارد على ابن حبان ، والله أعلم بالصواب .

[١٠] نفي بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني القاضي

(١) ٤٠٥-٤٠٦ (٢١٧٠)

(٢) صحيح البخاري (٦٠، ٩٦، ١٦٣)، وصحيح مسلم ١/٢١٤ (٢٤١) (٢٧)

(٣) ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . تقريب التهذيب (٧٨٧٨)

(٤) صحيح البخاري (١٦٥) ، وصحيح مسلم ١/٢١٤ (٢٤٢)

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: "من أهل الكوفة، يروي عن بُريدة الأسلمي وأنس بن مالك، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد والعلاء بن المسيب، كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار به"

وقد أخرج ابن حبان في صحيحه^(٢) حديثين كلاهما من طريق زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

الأول: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يُبْعَثُ يوم القيامة قومٌ من قبورهم تأجج أفواههم نارا"، فقليل: من هم يارسول الله؟ قال: "ألم تر الله يقول: { إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أموالَ اليتامى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا }"^(٣)

والثاني: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا إن الكذب يُسَوِّدُ الوَجْهَ، والنميمة من عذاب القبر"

وهذان الحديثان تقدم تخريجهما، والكلام عليهما في ترجمة زياد بن المنذر^(٤)، وناسب ذكرهما هنا لأن نافع بن الحارث المذكور في إسنادهما اعتبره بعض أهل العلم نافع بن الحارث أبا داود الأعمى، وعليه يردُّ الاعتراض على ابن حبان في إخراج حديثه في الصحيح بعد ما جرَّحه، وقال فيه ما قال لما ترجم له في المجروحين.

قال المنذري بعد الحديث الأول: "رواه أبو يعلى^(٥)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه، من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث، وهما واهيان مُتَّهَمَانِ، عن أبي برزة"^(١)

(١) ٣٩٨/٢ (١١١٦)، وطبعة حلب ٥٥/٣

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٣٧٧/١٢ (٥٥٦٦)، ٤٤/١٣ (٥٧٣٥)

(٣) سورة النساء، آية: ١٠

(٤) في البحث الثالث من هذه السلسلة، وهو: "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرَّج لهم في صحيحه غلطا أو غفلة" ص ٢٠ [٣]. نشر في مجلة روح القولنين سنة ٢٠٠٣، جامعة طنطا - مصر.

(٥) المسند ٤٣٤/١٣ (٧٤٤٠)

هكذا قال المنذري : " وهما واهيان متهمان " ، وهذا منه بناءً على أن نافع بن الحارث هو أبو داود الأعمى نفع بن الحارث ، وقد صرح بذلك ، لما تكلم على الحديث الثاني ، حيث قال : " رواه أبو يعلى ^(٢) ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ، روه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه ، وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي الأعمى ، تنسب إليه الجارودية من الروافض ، ونافع هو نفع أبو داود الأعمى أيضا ، وكلاهما متروك متهم بالوضع " ^(٣)

وذكر المزي في ترجمة زياد بن المنذر أنه روى عن نافع بن الحارث ، ثم قال :
" وهو نفع أبو داود الأعمى " ^(٤)

وذكر المزي كذلك في ترجمة أبي داود الأعمى نفع بن الحارث أن زياد بن المنذر روى عنه ، ثم قال : " وسَمَّاه نافع بن الحارث " ^(٥)

أقول : ابن حبان بلا شك يفرق بينهما ، فقد ترجم لناعف بن الحارث في الثقات ^(٦) ، فقال : " نافع بن الحارث ، يروي عن أبي برزة ، روى عنه زياد بن المنذر " وغلط ابن حبان - رحمه الله - فترجم لنفع بن الحارث أبي داود الأعمى في الثقات أيضا ^(٧) ، حيث قال : " نفع بن الحارث ، يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد " ، وهو أبو داود الأعمى نفسه ، ظنه ابن حبان آخر ، وإلا فأبو داود

(١) الترغيب والترهيب ٤ / ٣٥٧

(٢) المسند ١٣ / ٤٣٥ (٧٤٤٠) م

(٣) الترغيب والترهيب ٣ / ٤٩٨

(٤) تهذيب الكمال ٩ / ٥١٧

(٥) تهذيب الكمال ٣٠ / ١٠

(٦) ٥ / ٤٧١

(٧) ٥ / ٤٨٢

الأعمى عنده من الهلكى ، قال المزي : "فكأنه جعلهما اثنين"^(١) ، يعني لما عاد فترجم لنفيح في الثقات ، وقال ابن حجر : "هو وَهْمٌ منه بلا ريب ، وهو هو"^(٢)

أقول : لكنّ ابن حبان لم يخرج في صحيحه لنفيح بن الحارث ، وإنما خرّج لنافع بن الحارث ، وذلك عنده رجل ثالث ، غير أبي داود الأعمى الذي ترجم له في المجروحين ، وغير نفيح بن الحارث الذي ترجم له في الثقات ، وهذان الأخيران شخص واحد ، وهُمَ ابن حبان - رحمه الله - وغلط في التفريق بينهما ، وأما نافع بن الحارث ، فهو عند المنذري والمزي - كما تقدم - نفيح بن الحارث أبو داود الأعمى نفسه ، إلا أن البخاري ترجم لنافع بن الحارث ، فقال : "نافع الهمداني عن الحارث"^(٣) ، روى عنه زياد بن المنذر"^(٤) ، وترجم لنفيح بن الحارث أبي داود الأعمى في ترجمة مستقلة^(٥) ، وكذلك صنع العقيلي في الضعفاء^(٦) ، فقال : "نافع بن الحارث الهمداني ، كوفي ، روى عنه زياد بن المنذر" ثم روى العقيلي عن البخاري أنه قال : "نافع بن الحارث الهمداني ، كوفي ، روى عنه زياد بن المنذر ، ولم يصح حديثه" ، وخرّج له العقيلي حديثاً من رواية زياد بن المنذر عنه ، ومن روايته عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، ثم ترجم العقيلي لنفيح بن الحارث الهمداني أبي داود الضرير في ترجمة مستقلة^(٧) ، وكذلك صنع ابن عدي ، ففرّق بينهما في الضعفاء ، قال : "نافع ، همداني ، كوفي ، سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : نافع الهمداني ، كوفي ، عن الحارث ، لم يصح حديثه . وهذا الذي ذكره

(١) تهذيب الكمال ١٤ / ٣٠

(٢) تهذيب الكمال ٤٧١ / ١٠

(٣) يعني الحارث بن قيس الجعفي . انظر : تهذيب الكمال ١٠ / ٣٠ ترجمة نفيح بن الحارث أبي داود الأعمى ، فيمن روى عنهم .

(٤) التاريخ الكبير ٨ / ٨٥ (٢٢٧٥)

(٥) التاريخ الكبير ٨ / ١١٤ (٢٣٩٣)

(٦) ٢٨٦ / ٤ (١٨٧٨)

(٧) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٠٦ (١٩٠٨)

البخاري إنما هو حديث واحد مقطوع"^(١)، ثم ترجم ابن عدي لنفيح ، فقال : "نفيح بن الحارث السبيعي ، مولى لهم ، كوفي ، يكنى أبا داود الأعمى"^(٢) ، ثم ساق كلام أهل العلم فيه .

على هذا فالبخاري يفرّق بينهما ، وتابعه على ذلك العقيلي وابن عدي ، وكذا الذهبي^(٣) ، وصنيع ابن حبان يدل على التفريق بينهما ، فنافع بن الحارث الذي خرّج حديثه في صحيحه هو عنده من الثقات ، ولذا ذكره في الثقات ، وهو غير نفيح بن الحارث أبي داود الأعمى الذي ترجم له في المجروحين ، ولعل نافع بن الحارث هذا الذي خرّج له ابن حبان في صحيحه هو الذي ترجم له البخاري ومن تابعه ، وهذا ما مال إليه ابن حجر .

قال ابن حجر في لسان الميزان^(٤) ، في ترجمة نافع بن الحارث : "وفي الثقات لابن حبان في التابعين : "نافع بن الحارث يروي عن أبي برزة روى عنه زياد بن المنذر" ، فالظاهر أنه هو " ، يعني ابن حجر أنه هو الذي ترجم له البخاري والعقيلي وابن عدي ، الذي سبق الإشارة إليه ، ثم قال ابن حجر : "وذكر المنذري في الترغيب والترهيب أن نافع بن الحارث هذا هو نفيح أبي داود الأعمى ، وكأنه صرح بذلك لأنه رأى رواية أبي داود عن أبي برزة ، ورأى قول من قال إن اسمه نافع ونفيح بالتصغير ، ولكن قول البخاري هنا أنه كوفي يردّ عليه ، لأن أبا داود بصري"

أقول : كذا قال ابن حجر : "لأن أبا داود بصري" ، ولعله سبق قلم منه رحمه الله ، فأبو داود الأعمى نفيح بن الحارث كوفي كذلك .

(١) الكامل لابن عدي ٧/٢٥١٥

(٢) الكامل لابن عدي ٧/٢٥٢٣

(٣) ميزان الاعتدال ٤/٢٤١ (٨٩٩٢) ، ٢٤٤ (٩٠٠٥) ، ٢٧٢ (٩١١٥)

(٤) ١٤٥/٦

ومما يؤيد ما ذهب إليه المنذري والمزي من أن نافع بن الحارث هذا هو نافع بن الحارث أبو داود الأعمى ، ما ذكره أبو حاتم الرازي في ترجمة أبي داود الأعمى ، لما سرد شيوخه وتلاميذه مما يشعر أنهما شخص واحد ، قال أبو حاتم الرازي : " نافع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني القاص ، روى عن زيد بن أرقم ومعمل بن يسار وأبي برزة الأسلمي والبراء بن عازب وبريدة الأسلمي وأنس بن مالك ، روى عنه : أبو إسحاق الهمداني وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش ويونس بن أبي إسحاق وسفيان الثوري والعلاء بن المسيب وزيد بن أبي أنيسة وخالد بن طهمان أبو العلاء وزيد بن المنذر وزهير وأبو الأحوص"^(١) ، فأنت ترى أنه ذكر رواية نافع أبي داود الأعمى عن أبي برزة الأسلمي ، وذكر أن زياد بن المنذر يروي عن أبي داود الأعمى ، وهذا هو إسناده عند ابن حبان في صحيحه ، إلا أنه سماه : " نافع بن الحارث " ، لكن يعكس على هذا أن أبا حاتم الرازي نفسه ذكر قبل هذا ترجمة مستقلة لنافع بن الحارث ، فقال : " نافع الهمداني ، روى عن الحارث ، روى عنه زياد بن المنذر"^(٢) ، فتابع البخاري في التفريق بينهما ، والله أعلم .

ولما ذكر ابن حجر الحديث الثاني الذي خرّجه ابن حبان في صحيحه ، قال : " زياد بن المنذر هذا : هو أبو الجارود من كبار الروافض ، وإليه تنسب الطائفة الجارودية . و نافع بن الحارث ، قيل : هو نافع بن الحارث أبو داود الأعمى : وهو متروك ، متهم بالوضع ، لكن ابن حبان خالف ذلك ، فذكره في الثقات . والحق عندي أنه غيره ، فقد ذكره البخاري ، فقال : إنه كوفي لم يصح حديثه . فما أدري كيف خفي هذا على ابن حبان ؟"^(٣)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٨٩

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٥٨

(٣) إتحاف المهرة ١٣ / ٥١٠ (١٧٠٧٤)

أقول : فابن حجر لا يوافق المنذري والمزري على أن نافع بن الحارث هذا هو نافع بن الحارث أبو داود الأعمى ، بل يفرق بينهما ، ويرى أنه ذلك الذي أفردته البخاري وغيره بترجمة مستقلة ، وهو نافع الهمداني ، وعليه يندفع الاعتراض على ابن حبان من هذا الوجه ، زد على ذلك أن ابن حبان ترجم لنافع بن الحارث في الثقات ، لكن الاعتراض قائم على ابن حبان في إخراج هذا الحديث في صحيحه ، كما تقدم بيانه في ترجمة زياد بن المنذر ، والله أعلم .

[١١] يزيد بن سنان بن يزيد الخدري

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، فقال : " هو مولى بني تميم ، كنيته أبو فروة ، وكان ينزل الرُّها ، يروي عن الزهري ، وروى عنه الكوفيون وأهل بلده ، مات سنة خمس وخمسين ومائة ، وكان مولده سنة تسع وستين ، وكان ممن يخطئ كثيرا ، حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بالمعضلات "

وأخرج ابن حبان في موضعين من صحيحه^(٢) ، ليزيد بن سنان ، غير منسوب .
أقول : وحتى لا يظن ظان أنه ذلك المجروح ، فليعلم أنهما اثنان ، الأول : الذي جرّحه ابن حبان ، كوفيٌّ ضعيف^(٣) ، وهو متقدم الطبقة ، وأما الثاني : الذي خرّج ابن

(١) ٤٥٧/٢ (١١٨٥)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٣٣٠/٢ (٥٧٠) ، ٨٤/٩ (٣٧٦٩)

(٣) تقريب التهذيب (٧٧٢٧)

حبان حديثه في صحيحه ، فبصريُّ نزل مصر ، وهو ثقة^(١) ، وقد ولد سنة ثمان وسبعين
ومائة تقريبا ، أي بعد وفاة الأول بزمن ، وهو أبو خالد القزاز القرشي الأموي مولا هم .^(٢)

(١) تقريب التهذيب (٧٧٢٦)

(٢) انظر : تهذيب الكمال ٣٢/١٥٢-١٥٩

الخاتمة

بلغت التراجم التي شملها هذا البحث إحدى عشرة ترجمة ، وهي تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : من ترجم له ابن حبان في المجروحين ، وغلط عليه بعض أهل العلم - فيما يظهر لي - فادعى أن ابن حبان خرّج له في صحيحه ، والصواب أنه شخص آخر سواه ، وهم :

أشعث بن سوار .

وعمر بن محمد بن صُهبان الأسلمي .

ومِصْدَعُ أبو يحيى المعرّقب الأنصاري .

ونُفيع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني .

والقسم الثاني : من ترجم له ابن حبان في المجروحين ، وخرّج لآخرين في صحيحه ، تشابهة أسماؤهم وأسماء آبائهم بأولئك ، وربما كانوا في طبقة واحدة ، أو من بلد واحد ، فنبتت عليهم في مواضعهم تمييزا لهم ، واحترازا ، ودفعا للإيهام ، في الخلط بينهما ، وخشية أن يستدرك بعضهم أحدا منهم فيدخله - في ظنّه - ضمن أولئك الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وخرّج لهم في صحيحه بعد ما وثّقهم ، أو من وجه لا يعارض تجريحه لهم ، أو غلطا منه وغفله رحمه الله ، وهؤلاء الرواة هم :

إسماعيل بن رجاء الحصني ، ترجم له ابن حبان في المجروحين ، وخرّج في صحيحه لإسماعيل بن رجاء غير منسوب ، وهو الزبيدي ، أحد الثقات .

والحسن بن الحكم النخعي ، ترجم له في المجروحين ، وخرّج في صحيحه للحسن بن الحكم بن أبي عزة ، وهو ابن طهمان النخعي كذلك ، لكنه متأخر الطبقة عن الأول .

وداود بن الحصين بن عقيل بن منصور أبو سليمان ، ترجم له في المجروحين ، وخرّج في صحيحه لداود بن الحصين غير منسوب ، وهو داود بن الحصين القرشي مولاهم الأموي أبو سليمان كذلك ، لكنه متقدم الطبقة عن الأول .

وعبيدالله بن أبي زياد القدّاح ، ترجم له في المجروحين ، وخرّج في صحيحه لعبيدالله بن أبي زياد غير منسوب ، وهو غير الأول وإن كانا في طبقة واحد ، فالأول مكّي ، والآخر شامي .

وكثير بن زيد ، ترجم له في المجروحين ، وخرّج في صحيحه لكثير بن زيد غير منسوب ، وهو الأسلمي من أهل المدينة ، غير الأول .

ومحمد بن عمر بن الوليد ، ترجم له في المجروحين ، وخرّج في صحيحه لمحمد بن عمر بن الوليد الكندي ، وكلاهما من أهل الكوفة ، لكن الأول متقدم الطبقة .

ويزيد بن سنان بن يزيد الخدري ، ترجم له في المجروحين ، وخرّج في صحيحه ليزيد بن سنان غير منسوب ، وهو أبو خالد القزاز القرشي الأموي مولاهم ، أحد الثقات ، متأخر الطبقة عن الأول .

هذا ما تيسّر لي جمعه وتحريره ، بفضل الله وكرمه ومنّه عليّ ، فله الحمد والشكر ، والله أسأل الأجر والمثوبة ، وأسأله عز وجلّ قبول هذا العمل ، وأن يكون خالصاً لوجهه ، وأن يبارك فيه ، وينفع به ، ولا يحرمني أجره يوم يبعثون ، اللهم آمين ، والحمد لله رب العالمين .

قائمة

المصادر والمراجع

- ١- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : لأبي الفضل علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق جماعة من المتخصصين . نشر وزارة الأوقاف بالمملكة السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى .
- ٢- الأحاديث المختارة (أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما) : لضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٤٣)، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش . يطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة . الطبعة الأولى ١٤١٣ / ١٩٩٣ .
- ٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩) تحقيق شعيب الأرنؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى . وتحقيق كمال الحوت ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . ١٤٠٧ هـ . وبعضه بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- ٤- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين : لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥) تحقيق د. عبدالرحيم القشقري . الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ٥- تاريخ أصبهان . (انظر : ذكر أخبار أصبهان)
- ٦- التاريخ الأوسط (طبع بعنوان : التاريخ الصغير) : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار الوعي - حلب . ومكتبة دار التراث - القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ .
- ٧- التاريخ الكبير : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وغيره . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . (مصور عن طبعة حيدر آباد الدكن بالهند)
- ٨- الترغيب والترهيب : لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦)، تحقيق

وتعليق مصطفى محمد عمارة . نشر دار إحياء التراث العربي . الطبعة الثالثة . ١٣٨٨ .

٩- تفسير القرآن العظيم : لعماد الدين أبي الفداء لإسماعيل بن كثير القرشي (ت٧٧٤) ، تحقيق جماعة . نشر دار الشعب - القاهرة . طبع سنة ١٣٩٠ .

١٠- تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق محمد عوامة . نشر دار الرشيد - سوريا . الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

١١- تلخيص مستدرك الحاكم : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، (طبع في حاشية المستدرك على الصحيحين للحاكم)

١٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢) ، تحقيق د . بشار عواد معروف . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى

١٣- الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند . الطبعة الأولى ١٣٩٣ - ١٤٠٣ .

١٤- جامع البيان في تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠) ، نشر مصطفى البابي الحلبي ومحمد محمود الحلبي - مصر . الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ .

١٥- جامع الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩) ، تحقيق أحمد شاكر (ج١ و٢) ، ومحمد فؤاد عبدالباقي (ج٣) ، وإبراهيم عطوه عوض (ج٥ و٤) ، نشر مصطفى البابي الحلبي - مصر .

١٦- الجامع الصحيح : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ، (المطبوع مع فتح الباري لابن حجر - الطبعة السلفية)

١٧- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧)

- ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية بالهند)
- ١٨ - الجمع بين رجال الصحيحين : لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧) ،
نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
- ١٩ - ذكر أخبار أصبهان : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠) ، طبع في
ليدن بمطبعة بريل ، سنة ١٩٣١ م .
- ٢٠ - الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرج لهم في صحيحه غلطا
أو غفلة : للدكتور مبارك سيف الهاجري . نشر في مجلة روح القوانين سنة
٢٠٠٣ ، جامعة طنطا - مصر .
- ٢١ - الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات : للدكتور
مبارك بن سيف الهاجري . نشر المجلس العلمي - جامعة الكويت . الطبعة
الأولى ١٤٢١ / ٢٠٠٠ .
- ٢٢ - سلسلة الأحاديث الضعيفة : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)
- ٢٣ - السنن : لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥) ، تحقيق محمد
محيي الدين عبدالحميد . نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٤ - السنن : لابن ماجة أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥) ، تحقيق محمد
فؤاد عبدالباقي . طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر .
- ٢٥ - السنن : لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥) ، حققه ونشره
عبدالله هاشم يماني - المدينة المنورة . طبع في شركة الطباعة الفنية المتحدة -
مصر .
- ٢٦ - السنن الصغرى للنسائي . (انظر : المجتبى للنسائي)
- ٢٧ - السنن الكبرى : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣) ، تحقيق د.
عبدالغفار البنداري ، وسيد كسروي . نشر دار الكتب العلمية -

- بيروت . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ٢٨- السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، نشر دار المعرفة - بيروت . (مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند . سنة ١٣٤٤ هـ)
- ٢٩- شرح السنة : لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦) ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى .
- ٣٠- شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١) ، تحقيق محمد زهري النجار . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
- ٣١- الصحيح للبخاري . (انظر : الجامع الصحيح)
- ٣٢- الصحيح : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه . الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ .
- ٣٣- الصحيح : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١) ، تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي ، وعلق الألباني على بعض أسانيده . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ .
- ٣٤- الصحيح : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) ، (المقصود عند العزو ترتيبه الإحسان لابن بلبان)
- ٣٥- الضعفاء لابن شاهين . (انظر : تاريخ أسماء الضعفاء)
- ٣٦- الضعفاء : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢) ، تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . (مطبوع بعنوان : الضعفاء الكبير)
- ٣٧- الضعفاء والمتروكون : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥) ، تحقيق د . موفق بن عبدالله . نشر مكتبة المعارف - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ٣٨- الضعفاء والمتروكين : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب

- النسائي (ت ٣٠٣) ، تحقيق محمود إبراهيم زيد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .
- ٣٩- الضعفاء والمتروكين : لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧) ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦
- ٤٠- العلل ومعرفة الرجال : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، رواية ابنه عبدالله . تحقيق أ. د. طلعت قوج بيكيت وأ. د. إسماعيل جراح أوغلي . نشر المكتبة الإسلامية - استانبول سنة ١٩٨٧ م .
- ٤١- العلل الواردة في الأحاديث النبوية : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥) ، تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي . نشر دار طيبة - الرياض . الطبعة الأولى .
- ٤٢- الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥) ، نشر دار الفكر - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ .
- ٤٣- الكنى للبخاري (مطبوع في آخر التاريخ الكبير للبخاري نفسه) .
- ٤٤- لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند)
- ٤٥- المجتبى (وهو السنن الصغرى) : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣) ، نشر دار المعرفة - بيروت . الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ .
- ٤٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر دار الصميعي - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٢٠ / ٢٠٠٠ . وتحقيق محمود إبراهيم زايد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .

- ٤٧- المختارة للضياء المقدسي . (راجع الأحاديث المختارة)
- ٤٨- المستدرک علی الصحیحین : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) ،
نشر دار الكتاب العربي - بيروت . (مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية
بالهند)
- ٤٩- المسند : لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) ، نشر دار الكتاب اللبناني
ودار التوفيق . (مصور عن طبعته الأولى في دائرة المعارف النظامية بالهند سنة
١٣٢١هـ)
- ٥٠- المسند : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق جماعة
من المتخصصين بإشراف شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت .
الطبعة الأولى (٥٠ مجلدا) . والطبعة اليمينية . نشر دار صادر - بيروت . وبعضه
بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر دار المعارف بمصر .
- ٥١- المسند : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) ، تحقيق
حسين سليم أسد . نشر دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة الأولى .
- ٥٢- المصنف : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ، تحقيق
عبد الخالق الأفغاني . نشر الدار السلفية - الهند .
- ٥٣- المنتقى : لأبي محمد عبدالله بن علي الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧هـ) ، تحقيق
أبي إسحاق الحويني . نشر دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨ /
١٩٨٨ . (مع غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود للحويني نفسه)
- ٥٤- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان : لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
(ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة . نشر دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي . نشر دار المعرفة - بيروت .

فهرس

الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٦-٢	المقدمة
٥	خطة البحث
٥	أهمية البحث
٦-٥	منهج البحث
٩-٧	التمهيد
١١	إسماعيل بن رجاء الحصني
١١	أشعث بن سوار
١٣	الحسن بن الحكم النخعي
١٤	داود بن الحصين بن عقيل
١٤	عبيدالله بن أبي زياد القداح
١٥	عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي
١٨	كثير بن زيد
١٩	محمد بن عمر بن الوليد
١٩	مُصَدِّعُ أَبُو يَحْيَى الْمُعَرِّقُ الْأَنْصَارِيُّ
٢٢	نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى الْهَمْدَانِيُّ الْقَاضِي
٢٦	يزيد بن سنان بن يزيد الخدري
٢٩-٢٧	الخاتمة
٣٥-٣٠	قائمة المصادر والمراجع
٣٧	فهرس الموضوعات